

خطبة الجمعة: أسباب رحمة الله تعالى

خالد المصلح

الحمد لله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم احمده وسع كل شيء رحمة وعلما احمده اوسع كل مخلوق نعمة وفضلا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله قيصرته من خلقه بعثه الله بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. وداعيا اليه باذنه وسراجا منيرا بعثه الله رحمة للعالمين. وصلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره - [00:00:21](#)

باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله فان تقوى الله تعالى من اعظم اسباب الفوز برحمته ونيل عطاياه وهباته. قال الله تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه. واتقوا - [00:00:45](#)

لعلكم ترحمون. وقال تعالى واتقوا الله لعلكم ترحمون. ايها المؤمنون ان ربكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء رحمة وعلما. اخبركم جل وعلى بسعة رحمته لتعرضوا لتلك الرحمة باخذ اسبابها. قال الله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء. وقال سبحانه -

[00:01:06](#)

انا وسعت كل شيء رحمة وعلما. فرحمة الله وسعت كل شيء لا يحيط بها عقل ولا يحصرها عد ولا يبلغها فكر فهو جل وعلا ذو الرحمة الواسعة. قال جل في علاه فان كذبوك فقل - [00:01:34](#)

ربكم ذو رحمة واسعة ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين. وقال احكم الحاكمين قل لو انتم تملكون رحمة ربي اذا لامسكم خشية الانفاق. وكان الانسان قطورا. فرحمته عظيمة. جاء في الصحيحين - [00:01:55](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جعل الله الرحمة في مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين جزءا. وانزل في الارض جزءا واحدا. اي رحمة واحدة من مئة رب رحمة فمن ذلك الجزء - [00:02:15](#)

تتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه. ايها المؤمنون ارحم بعباده فهو جل في علاه ارحم بنا من انفسنا وارحم بنا من والدينا. جاء في الصحيحين من - [00:02:34](#)

حديث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأة تبتغي صبيا تبحث عنه فوجدته فاخذته فالصقته بطنها وارضعته. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه وهم ينظرون هذه المرأة - [00:02:54](#)

التي تبحث عن ابنها فقال لهم اترون هذه المرأة قارحة ولدها في النار اي اتظنون او تعتقدون ان هذه المرأة تقدر ان تطرح ولدها في النار؟ قال الصحابة قلنا قلنا لا والله وهي تقدر على الا تطرحه. اي لا تفعل ذلك - [00:03:14](#)

وهي تقدر الا تفعل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لله ارحم بعباده من هذه ولدها لله ارحم بعباده من هذه بولدها ايها المؤمنون عباد الله ان رحمة الله تصيب كل خلقه - [00:03:39](#)

فقد وسعت جميع الخلق الا ان نصيبهم من الرحمة متفاوت. فكلما زادت اسباب الرحمة فيك كان نصيبك منها ولذلك نبه الله تعالى في كتابه الى السبيل والطريق الذي تنال به رحمته جل في علاه - [00:04:02](#)

الذي تدرك به هذه الرحمة التي يدرك بها الانسان سعادة الدنيا وفوز الآخرة. فالجنة هي رحمته جل في علاه. كما قال انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي. ايها المؤمنون عباد الله - [00:04:22](#)

اذا فتح الله على العبد ابواب الرحمة ناله كل خير ناله كل خير وادرك به كل بر ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وما يمسك فلا مرسل له من بعده. وهو العزيز الحكيم. فتعرضوا لرحمة الله جل وعلا - [00:04:40](#)

سلوه من فضله خذوا اسباب الفوز برحمته جل في علاه. فقد بينها لكم في كتابه وبينها لكم رسوله في سنته بقدر ما يكون معك من اسباب الرحمة يكون نصيبك من رحمة الله. فالناس بين مستقل ومستكثر - [00:05:00](#)

الله تعالى ورحمته وسعت كل شيء. ثم قال في طريق كسبها فساكتبها عدوا الخصال فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم باياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم - [00:05:20](#)

في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. ويضع عنهم اسرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه - [00:05:40](#)

اولئك هم المفلحون. اللهم اجعلنا منهم يا ذا الجلال والاکرام. عباد الله يقول الله في اية اخرى في بيان من من سينالون رحمته في الدنيا والاخرة. يقول جل في علاه والمؤمنون والمؤمنات. بعضهم اولياء بعض يأمرون - [00:06:00](#)

المعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله تلك خصال شريفة عالية. اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم. اللهم اجعلنا منهم يا ذا الجلال والاکرام. عباد الله تنال بطاعته - [00:06:20](#)

وطاعة رسوله فجدوا في طاعة الله وطاعة رسوله. طاعة الله ان تفعل ما امرك به وان تترك ما نهاك عنه. كذاك طاعة تولى ان تفعل ما امرك به صلى الله عليه وسلم وتترك ما نهاك وتترك ما نهك عنه صلى الله عليه وسلم. عند ذلك - [00:06:43](#)

ابشر قال الله تعالى واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون. ايها المؤمنون تنال رحمة الله عز وجل بتقواه كما ذكر جل في علاه ولتتقوا وعلكم ترحمون. وكما قال سبحانه وتعالى واتقوا الله لعلكم ترحمون. تنال - [00:07:03](#)

رحمة الله عز وجل باتباع ما جاء به صلى الله عليه وسلم من الهدى ودين الحق واتبعوه لعلكم فاتبعوا رسوله تنالوا رحمة ربكم جل في علاه. رحمة الله تنال بالصلاة والزكاة وطاعة الرسول صلى الله - [00:07:23](#)

الله عليه وعلى اله وسلم. فله كم من الرحمات التي تنزل على المصلين وهم بين يدي ربهم يتلون كتابه يركعون له يسجدون له يسبحونه باقوالهم وقلوبهم واعمالهم فله كم من الرحمات التي - [00:07:43](#)

تنزل عليهم. يا له من حرمان يناله اولئك الذين تخلفوا عن هذا المكان العظيم الذي به تنزل الرحمات. يقول الله تعالى واقبموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون. فاتقوا الله عباد الله واجتهدوا في نيل رحمته - [00:08:04](#)

وان من اعظم اسباب رحمته ان تكثر من الاستغفار والتوبة. قال الله تعالى قال يا قومي لما تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة؟ لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون. استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم من كل ذنب صغير وكبير - [00:08:27](#)

اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات يا ذا الجلال والاکرام. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروا انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم احمده حق حمده - [00:08:50](#)

لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع - [00:09:27](#)

اسنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله وابذلوا الاسباب التي تدركون بها رحمة العزيز الغفار الرحيم الرحمن جل في علاه فرحمته سبحانه وبحمده ما اقرب حصولها لمن صدق في طلبها - [00:09:41](#)

اه لا يخلف الميعاد الله لا يخلف الميعاد اذا وعد اوفى واذا قال صدق ومن اصدق من الله قليلا خذوا اسباب الرحمة تناولوها في انفسكم وفي اهليكم وفي اموالكم وفي شأنكم كله في دنياكم - [00:10:01](#)

ثم تفوزون برحمة عظيمة في اخراكم بالجنة التي اعداها الله لعباده الصالحين وفيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. رحمة لها اسباب ومن اعظم اسبابها الاحسان فاحسنوا ان الله يحب المحسنين. احسنوا بالمعنى العام الشامل - [00:10:24](#)

لكل صور الاحسان ليس فقط ببذل المال. احسنوا في عبادة الله عز وجل بان تعبدوه جل في علاه كانكم ترونه فان لم ترونه فانه يراكم. فالاحسان ان تعبد الله كانك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. احسنوا - [00:10:48](#)

شرعه جل وعلا في انفسكم بحفظ انفسكم من كل سيئة والمبادرة الى كل طاعة فان ذلك مما يعرضكم لرحمته ويفتح لكم خزائن

الرحمة ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. الله - [00:11:10](#)

جل في علاه لا مانع لما أعطى ولا معطي لما منع. تعرض لرحمة الله فقد قال ربك ان رحمة الله قريب من المحسنين فاذا اردت الرحمة فكن من هؤلاء. ان رحمة الله قريب من المحسنين. المحسنون في عبادة الله. المحسنون - [00:11:31](#)

مع الخلق بكل اوجه الاحسان قولاً وعملاً وبذلاً وسائراً اوجه الاحسان حتى الاحسان الى البهائم فقد دخلت امرأة الجنة في كلب سقته عطشان ودخلت امرأة النار في هرة حبستها فلم تطعمها ولم تذر لها تأكل من خشاش الارض - [00:11:54](#)

ان رحمة الله قريب من المحسنين اعمرؤا قلوبكم بالرحمة للخلق فاذا اردت رحمة الله فارحم الخلق الراحمون يرحمهم الله. قال صلى الله عليه وسلم ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء - [00:12:20](#)

والذي نفسي بيده لا يضع الله رحمته الا على رحيم هكذا قال نبينا صلى الله عليه وسلم الصادق الامين. ليست الرحمة بعيدة عن من اخذ الاسباب. بل لا تنزع الرحمة الا من شقي - [00:12:38](#)

من لا يرحم لا يرحم فارحموا الخلق وارحموا كل من تدركم الرحمة في شأنهم. واحتسبوا الاجر عند الله. لا تنتظروا جزاء ولا شكورا ولا عوذاً ولا مقابلاً الله في الخلق - [00:12:57](#)

تتجو من كل ضائقة تكدركم في معاملتهم. انما نطمعكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا سلوا الله من رحمته صادقين. فالله كريم من ان لا يرد من سأله صادقا. فما من عبد يرفع يديه لربه - [00:13:14](#)

ويرجع خالي اليدين بل لا بد ان ينال من عطائه ما يشرح صدره ويقيه شر ما يخاف وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الله حيي كريم يستحي ان يرفع العبد اليه يديه فيردهما صفرا يعني خاليتين - [00:13:34](#)

اللهم املأ قلوبنا بمحبتك واعمرها بتعظيمك واجعلنا من اهل رحمتك يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اسبغ علينا فضلك تولنا فيمن توليت من عبادك الصالحين يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اعنا ولا تعن علينا. اللهم انصرنا على من بغى علينا اللهم - [00:13:58](#)

ثرنا ولا تؤثر علينا اللهم اهدنا ويسر الهدى لنا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين شاكرين. راغبين راهبين اواهين منيبين اللهم تقبل توبتنا وثبت حجتنا واغفر زلتنا واقل عثرتنا يا ذا الجلال والاکرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة - [00:14:18](#)

وقنا عذاب النار. اللهم امننا في اوطاننا. واصلح ائمتنا وولاة امورنا. واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا ذا الجلال والاکرام. اللهم وفق ولي امرنا الملك سلمان الى ما تحب وترضى. سدده في القول والعمل. اللهم سدده في القول والعمل. اللهم - [00:14:38](#)

في القول والعمل اللهم اجعل له من لدنك سلطانا نصيرا يا ذا الجلال والاکرام. اللهم ادفع عنا كل سوء وفق ولاة امور المسلمين الى الحكم بشرعك والعمل بدينك والرحمة لعبادك. اللهم انا نسألك من فضلك ان تقينا شر كل - [00:14:58](#)

بشر انت اخذ بناصيته. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم صلي على محمد اللهم صل على محمد اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:15:18](#)